في ضربة قوية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي يحكم البلاد منذ ٢٣ عاما. أعلن دبلوماسي ووزير سابق مساندتهما للمحتجين المطالبين بالديمقراطية .

وقال عبد الملك منصور ممثل اليمن في جامعة الدول العربية لتلفزيون العربية انه انضم للمحتجين كما أعلن عبد الرحمن الارياني وزير المياه والبيئة الذي اقيل الاسبوع الماضي مع بقية اعضاء الحكومة انه انضم للثوار.
وجاءت الانشقاقات الجديدة بعد أن أعلن قادة كبار بالجيش وسفراء وبعض القبائل تأييدهم للمحتجين المناهضين للحكومة اليمنية امس الاثنين في ضربة قوية لمحاولات صالح التغلب علي مطالب برحيله الفوري.
وقال مقيمون إن دوي انفجارات وإطلاقا للنار سمع لفترة قصيرة في منطقة قريبة من قصر للرئاسة في مدينة المكلا الساحلية في شرق اليمن. وكانت طبيعة اطلاق النار غير واضحة ولكنه سلط الضوء علي التوتر المتزايد في جميع أنحاء البلاد.
يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إن جهود القيام بانقلاب علي حكمه ستؤدي إلي حرب أهلية.واضاف- في كلمة لقادة الجيش أمس- ان من يريدون الصعود الي السلطة من خلال انقلاب عليهم ان يعرفوا ان هذا مستحيل وان البلاد لن تعيش في استقرار وستندلع حرب أهلية دامية وطالبهم بأن يفكروا مليا في ذلك.
ووسط أجواء متوترة وانتشار مكثف للدبابات والمدرعات وقوات الجيش بمحيط القصر الرئاسي في صنعاء ومنطقة السبعين وحول العاصمة اليمنية وأمام المنشآت الحيوية كالبنوك والمطار والتلفزيون والإذاعة, إندلعت أول اشتباكات بين قوة من الجيش اليمني وأخري من الحرس الجمهوري في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت شرق اليمن في وقت متأخر من ليل أمس الأول.
وقالت مصادر محلية أن ضابطا وثلاثة جنود أصيبوا في الاشتباكات التي استمرت قرابة نصف ساعة, مشيرة إلي أن عددا من الدبابات انتشرت في المدينة وعلي مداخلها.
وتأتي الاشتباكات التي تحدث لأول مرة بين قوات الجيش اليمني بعد إعلان قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية وقائد الفرقة الأولي مدرع اللواء علي محسن الأحمر انضمامه لثورة الشباب الداعية لإسقاط نظام الرئيس علي عبدالله صالح, وهو ما أدي إلي إنقلاب جذري في قيادة الجيش اليمني التي انضم عدد منها إلي الثورة الشبابية, كان من أبرزهم قائد المنطقة الشرقية اللواء محمد علي محسن, إضافة إلي عشرات من قادة الألوية ومئات من الضباط والعسكريين, في حين كان عدد من المسئولين الحكوميين والدبلوماسيين قد أعلنوا انضمامهم للثورة الشبابية.
وفي عدن: هاجم محتجون عددا من الملاهي الليلة قبل الماضية وأضرموا النيران بها, وحملت مصادر بالسلطة المحلية في المدينة معارضي نظام الرئيس علي عبدالله صالح المسئولية عن الهجمات, لكن تقارير صحفية قالت إن المهاجمين من الجماعات الأصولية.وبحسب مصادر السلطات في عدن فإن عناصر بقيادة التجمع اليمني للإصلاح(أكبر أحزاب المعارضة عضو تحالف اللقاء المشترك) قاموا في وقت متأخر بمهاجمة عدد من النوادي الليلية وأحرقوها, لإثارة الرعب في نفوس المواطنين بالمحافظة, وللإخلال بالأمن والاستقرار
من ناحية أخري كشفت مصادر سياسية عن وساطة يضطلع بها الرئيس علي عبدالله صالح, وقائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية علي محسن الأحمر لتأمين انتقال آمن للسلطة في البلاد خلال الأشهر المقبلة.
وأوضحت المصادر أن الوساطة تدور حول إمكانية بقاء صالح في منصبه حتي نهاية العام, علي أن يتم خلال الأشهر المقبلة تنفيذ العديد من الخطوات التي تضمن الانتقال الآمن للسلطة, في اقتراح قريب من العرض الذي كانت المعارضة قد قدمته لصالح قبل أسابيع, ولكن الأخيرة رفضته.
وقالت قناة تلفزيون العربية ان صالح أعلن انه صامد وان اغلبية اليمنيين تؤيده بينما ذكر تلفزيون الجزيرة أنه طلب من وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الوساطة في الازمة المتفاقمة باليمن.
وفي الرياض: صرح مسئول بوزارة الخارجية السعودية بأن انضمام السفير اليمني في الرياض محمد الأحول للحركة الاحتجاجية المطالبة بتغيير النظام في بلاده هي شأن يمني بحت, والسعودية لا تتدخل فيه.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com